ان سيدنا وسندنا وحبيبنا وشفيعنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله (وهادينا)
ارسله والبرايا من الشيطان في خبل والامة في الطغيان في رباق وطول
فحل صلى الله عليه وسلم كل مشكل وخلل وقمع الشرك واظهر الايمان ودول
الدول صلى الله عليه وعلى اله ما ترنمت العيون بنجل او كحل وسلم
وشرف وكرم وعظم قال الله سبحانه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل
صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد
الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قوله سبحانه فخلف من بعدهم خلف اي
من النبيين يعني ابرهيم واسمعيل وهو يعقوب وموسى وهارون وزكريا
ويحيى وعيسى خلف وهم قوم سوء والخلف بالفتح الصالح قال السدي اراد
بالخلف هم القوم اليهود ومن لحق بهم قال مجاهد وقتادة اضاعوا الصلوة
تركوا الصلوة المفروضة يعني اليهود تركوا الصلاة المفروضة وانكروها
وجحدوها واتبعوا شهوات الدنيا وقيل هذه الامة يتبعوا شهوات
الدنيا ولا يصلوا الظهر حتى ياتي العصر ولا العصر حتى تغرب الشمس
واتبعوا الشهوات اي المعاصي والمناكير وآثروا شهوات انفسهم
على طاعة الله تعالى قال مجاهد هولاء قوم يظهرون في آخر الزمان
يتنزى بعضهم على بعض في الاسواق والازقة ولا يلتفتون الى الصلوة
ويختارون الشهوات والدنيا على الصلوة ولا يشتهوا لها ان حضرت
او فاتت ولا ياتي ذكرها على قلوبهم بل اضاعوها ولا ياتي على قلوبهم بطلانها
فسوف يلقون غيا قال وهب الغي نهر في جهنم بعيد قعره خبيث
طعمه منتن ريحه قال ابن عباس الغي واد في جهنم وهذا الوادي
اعد لخمسة من بني ادم الزاني المصر ولشارب الخمر المدمن الذي
لا يكاد يتوب ولاكل الربا الذي لا ينزع عنه ولاهل العقوق ولشاهد
الزور وقوله يلقون ليس معناه يرون بل معناه الاجتماع والملابسة

وابطل الشرك والكفر والسحر واضاء بنور الايمان بعد ما كان افل وسلم عليه الحجر والشجر والمدر والطير والوحش كما الراوي نقل

٢

مع الرؤية والدخول اليه قوله تعالى الا من تاب من ذنوبه وزلاته وآمن
بالله ورسله وكتبه واليوم الاخر وعمل صالحا في دنياه طلبا للثواب
ولجوار الرحمن والتمتع بالحور الحسان فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا يعني من اعمالهم بل يجدون ما كان من خير او شر جنات عدن التي
وعد الرحمن عباده بالغيب اي لم يروها بل يحسن يقينهم آمنوا
بها وصدقوا بها فلما صدقوا بها وفاهم الله وعده انه لا يخلف الميعاد
قوله تعالى انه كان وعده مأتيا يعني آتيا والعرب لا تفرق بين قول القايل
اتت علي خمسون سنة وبين قوله اتيت على خمسين سنة ووعده اي
موعوده الذي وعد عباده وهو الجنة مأتيا اي ياتيه اولياوه واهل
طاعته لا يسمعون فيها يعني في الجنة لغوا باطلا وفحشا وفضولا
من الكلام وقيل هو الكلام القبيح وقيل ما ينكسر له القلب وقيل ما يحل به
المتكلم والسامع الا سلاما استثنا من غير جنسه يعني بل يسمعون
فيها سلاما اي قولا يسلمون به من جميع الآفات والسلام اسم جامع
للخير لانه يتضمن السلامة معناه ان اهل الجنة لا يسمعون ما يولمهم
انما يسمعون ما يسلمهم وقيل هو تسليم بعضهم على بعض وقيل تسليم
الملائكة عليهم وقيل هو تسليم الله عليهم كل وقت سلام عليكم بما صبرتم
مرحبا بعبادي واحبابي ولهم رزقهم فيها يعني في الجنة بكرة وعشيا قال
اهل التفسير ليس في الجنة ليل يعرفون به البكرة والعشي بل هم في نور
ابدا ولكنهم يؤتون بارزاقهم على مقدار طرفي النهار على العادة التي
كانت يعهدونها في الدنيا وقيل انهم يعرفون ~~انهم يعرفون~~ وقت النهار
برفع الحجب والليل بارخاء الحجب وقيل المراد منه رفاهة العيش
وسعة الرزق من غير ضيق ولا تكلف ولا تعب ولا عناء بل رزقها
في كل وقت لا مقطوع ولا ممنوع خلاف رزق الدنيا له وقت معلوم ورزق
الجنة على الدوام ابدا وفي صحيح البخاري رواه ابو سعيد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء

لان السلام ليس من جنس اللغو والفحش والقبيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1